بردة المديح

للإمام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري

(٦٠٨ - ٦٩٦ هـ)

إعداد

د/ واصف أحمد فاضل كابلي

بردة المديح

لِلإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ البُوصِيرِيِّ

(٦٠٨ - ٦٩٦ هـ)

إعداد

د/ واصف أحمد فاضل كابلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَىٰ حَبِيبِكَ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ كُلِّهِمِ

(تنبيه) هذا البيت يقرأ عند ابتداء وانتهاء كل فصل من فصول القصيدة ، وهو ليس من أصل القصيدة

الفَصلُ الأَوَّلُ

في الغزل وشكوى الغرام

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَىٰ مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أَمْ هَبَّتِ ٱلرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ ٱكْفُفَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ ٱسْتَفِقْ يَهِمِ

أَيَحْسَبُ ٱلصَّبُّ أَنَّ ٱلْحُبَّ مُنْكَتِمٌ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

لَوَلا ٱلْهَوىٰ لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلىٰ طَلَلٍ
وَلا أَرِقْتَ لِذِكْرِ ٱلبَانِ وَٱلعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ ٱلدَّمْعِ وَٱلسَّقَمِ

وَأَثْبَتَ ٱلوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وضَنًى
مِثْلَ ٱلْبَهَارِ عَلَىٰ خَدَّيْكَ وَٱلعَنَمِ

نَعَمْ سَرَىٰ طَيفُ مَنْ أَهْوَىٰ فَأَرَّقَنِي
وَٱلْحُبُّ يَعْتَرِضُ ٱللَّذَّاتِ بِٱلأَلَمِ

يَا لائِمِي فِي ٱلْهَوَىٰ ٱلْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِيَ لا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ ٱلوُشَاةِ ولا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِي ٱلنُّصْحَ لَٰكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ ٱلْمُحِبَّ عَنِ ٱلْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

إِنِّي ٱتَّهَمْتُ نَصِيحَ ٱلشَّيْبِ فِي عَذَلِي
وَٱلشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ ٱلتُّهَمِ

الفَصلُ الثّانِي

في التحذير من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِٱلسُّوءِ مَا ٱتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ ٱلشَّيْبِ وَٱلْهَرَمِ

وَلا أَعَدَّتْ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ قِرَىٰ
ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّيْ مَا أُوَقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِيْ مِنْهُ بِٱلْكَتَمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ ٱلْخَيْلِ بِٱللُّجُمِ

فَلا تَرُمْ بِٱلْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ ٱلطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ ٱلنَّهِمِ

وَٱلنَّفْسُ كَٱلطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَىٰ

حُبِّ ٱلرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَٱصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ

إِنَّ ٱلْهَوَىٰ مَا تَوَلَّىٰ يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي ٱلأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ ٱسْتَحْلَتِ ٱلْمَرْعَىٰ فَلا تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ ٱلسُّمَّ فِي ٱلدَّسَمِ

وَٱخْشَ ٱلدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ ٱلتُّخَمِ

وَٱسْتَفْرِغِ ٱلدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ ٱمْتَلأَتْ
مِنَ ٱلْمَحَارِمِ وَٱلْزَمْ حِمْيَةَ ٱلنَّدَمِ

وخَالِفِ ٱلنَّفْسَ وَٱلشَّيْطَانَ وَٱعْصِهِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ ٱلنُّصْحَ فَٱتَّهِمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلا حَكَماً
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ ٱلْخَصْمِ وَٱلْحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ

أَمَرْتُكَ ٱلْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ٱئْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا ٱسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ ٱسْتَقِمِ

وَلا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَىٰ فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

الفَصلُ الثّالِثُ

في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا ٱلظَّلامَ إِلَى

أَنِ ٱشْتَكَتْ قَدَماهُ ٱلضُّرَّ مِن وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وطَوَى

تَحْتَ ٱلحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ ٱلأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ ٱلْجِبَالُ ٱلشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ

إِنَّ ٱلضَّرُورَةَ لا تَعْدُو عَلَى ٱلْعِصَمِ

وَكَيفَ تَدْعُو إِلَى ٱلدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ وَٱلثَّقَلَيْـ
ـنِ وَٱلْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا ٱلْآمِرُ ٱلنَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ ٱلْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

دَعَا إِلَى ٱللهِ فَٱلْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفًا مِنَ ٱلْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ ٱلدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمُ

مِنْ نُقْطَةِ ٱلْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ ٱلْحِكَمِ

فَهْوَ ٱلَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ ٱصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ ٱلنَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ ٱلْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ٱدَّعَتْهُ ٱلنَّصَارَىٰ فِي نَبِيِّهِمُ

وَٱحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَٱحْتَكِمِ

فَٱنْسُبْ إِلَىٰ ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَٱنْسُبْ إِلَىٰ قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَـضۡلَ رَسُولِــ ٱللَّهِ لَيۡسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعۡرِبَ عَـنۡهُ نَاطِقٌ بِفَـمِ

لَوۡ نَاسَبَتۡ قَدۡرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحۡيَىٰ ٱسۡمُهُ حِينَ يُدۡعَىٰ دَارِسَ ٱلرِّمَمِ

لَمۡ يَمۡتَحِنَّا بِمَا تَعۡيَىٰ ٱلۡعُقُولُ بِهِ
حِرۡصًا عَلَيۡنَا فَلَمۡ نَرۡتَبۡ وَلَمۡ نَهِمِ

أَعۡيَىٰ ٱلۡوَرَىٰ فَهۡمُ مَعۡنَاهُ فَلَيۡسَ يُرَىٰ
فِي ٱلۡقُرۡبِ وَٱلۡبُعۡدِ مِنۡهُ غَيۡرُ مُنۡفَحِمِ

كَٱلشَّمۡسِ تَظۡهَرُ لِلۡعَيۡنَيۡنِ مِنۡ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ ٱلطَّرۡفَ مِنۡ أَمَمِ

وَكَيۡفَ يُدۡرِكُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَقِيقَتَهُ
قَوۡمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوۡا عَنۡهُ بِٱلۡحُلُمِ

فَمَبْلَغُ ٱلْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ ٱللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ آيٍ أَتَى ٱلرُّسْلُ ٱلْكِرَامُ بِهَا

فَإِنَّمَا ٱتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي ٱلظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِٱلْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِٱلْبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَٱلزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَٱلْبَدْرِ فِي شَرَفٍ

وَٱلْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَٱلدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا ٱللُّؤلُؤُ ٱلْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

مِن مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

لا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ

طُوبَىٰ لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

في مولده صلى الله عليه وآله وسلم

أَبَانَ مَوۡلِدُهُ عَنۡ طِيبِ عُنۡصُرِهِ
يَا طِيبَ مُبۡتَدَإٍ مِنۡهُ وَمُخۡتَتَمِ

يَوۡمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ ٱلۡفُرۡسُ أَنَّهُمُ
قَدۡ أُنۡذِرُواْ بِحُلُولِ ٱلۡبُؤۡسِ وَٱلنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسۡرَىٰ وَهۡوَ مُنۡصَدِعٌ
كَشَمۡلِ أَصۡحَابِ كِسۡرَىٰ غَيۡرَ مُلۡتَئِمِ

وَٱلنَّارُ خَامِدَةُ ٱلۡأَنۡفَاسِ مِنۡ أَسَفٍ
عَلَيۡهِ وَٱلنَّهۡرُ سَاهِي ٱلۡعَيۡنِ مِنۡ سَدَمِ

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِٱلْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

كَأَنَّ بِٱلنَّارِ مَا بِٱلْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْنًا وَبِٱلْمَاءِ مَا بِٱلنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَٱلْجِنُّ تَهْتِفُ وَٱلْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَٱلْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ ٱلْبَشَائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ ٱلْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

مِنْ بَعْدِمَا أَخْبَرَ ٱلْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بِأَنَّ دِينَهُمُ ٱلْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَمَا عَايَنُوا فِي ٱلْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ
مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّىٰ غَدَا عَنْ طَرِيقِ ٱلْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ
مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ
أَوْ عَسْكَرٌ بِٱلحَصَىٰ مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذَ ٱلْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

الفَصلُ الخَامِسُ

في معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ ٱلْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَىٰ سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَّرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ ٱلْخَطِّ فِي ٱللَّقَمِ

مِثْلُ ٱلْغَمَامَةِ أَنَّىٰ سَارَ سَائِرَةٌ
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

أَقْسَمْتُ بِٱلْقَمَرِ ٱلْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ ٱلْقَسَمِ

وَمَا حَوَى ٱلْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ ٱلْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَٱلصِّدْقُ فِي ٱلْغَارِ وَٱلصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا
وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا بِٱلْغَارِ مِنْ أَرَمِ

ظَنُّوْا ٱلْحَمَامَ وَظَنُّوْا ٱلْعَنْكَبُوْتَ عَلَىٰ
خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ ٱللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
مِنَ ٱلدُّرُوْعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ ٱلْأُطُمِ

مَا سَامَنِي ٱلدَّهْرُ ضَيْمًا وَٱسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلَا ٱلْتَمَسْتُ غِنَى ٱلدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا ٱسْتَلَمْتُ ٱلنَّدَىٰ مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

لا تُنْكِرِ ٱلْوَحيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ ٱلْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

وَذَاكَ حِيْنَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيْهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

تَبَارَكَ ٱللهُ مَا وَحيٌ بِمُكْتَسَبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِٱللَّمْسِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ ٱللَّمَمِ

وَأَحْيَتِ ٱلسَّنَةَ ٱلشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي ٱلْأَعْصُرِ ٱلدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ ٱلْبِطَاحَ بِهَا

سَيْبًا مِنَ ٱلْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ ٱلْعَرِمِ

في شرف القرآن ومدحه

دَعِني وَوَصفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَارِ ٱلْقِرَىٰ لَيْلًا عَلَىٰ عَلَمِ

فَٱلدُّرُّ يَزْدَادُ حُسنًا وَهوَ مُنتَظِمٌ
وَلَيسَ يَنقُصُ قَدرًا غَيرَ مُنتَظِمِ

فَمَا تَطَاوَلُ آمَالُ ٱلْمَدِيحِ إِلَىٰ
مَا فِيهِ مِن كَرَمِ ٱلْأَخلَاقِ وَٱلشِّيَمِ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ ٱلرَّحمٰنِ مُحدَثَةٌ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ ٱلْمَوصُوفِ بِٱلْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

عَنِ ٱلْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ

مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَمَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ

أَعْدَىٰ ٱلْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ ٱلسَّلَمِ

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَىٰ مُعَارِضِهَا

رَدَّ ٱلْغَيُورِ يَدَ ٱلْجَانِي عَنِ ٱلْحُرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي ٱلْحُسْنِ وَٱلْقِيَمِ

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامُ عَلَى ٱلْإِكْثَارِ بِٱلسَّأَمِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ:
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ ٱللَّهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى
أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظًى مِنْ وِرْدِهَا ٱلشَّبِمِ
كَأَنَّهَا ٱلْحَوْضُ تَبْيَضُّ ٱلْوُجُوهُ بِهِ
مِنَ ٱلْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَٱلْحُمَمِ
وَكَٱلصِّرَاطِ وَكَٱلْمِيزَانِ مَعْدَلَةً
فَٱلْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي ٱلنَّاسِ لَمْ يَقُمِ
لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُلًا وَهْوَ عَيْنُ ٱلْحَاذِقِ ٱلْفَهِمِ

قَدْ تُنْكِرُ ٱلْعَيْنُ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكِرُ ٱلْفَمُ طَعْمَ ٱلْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وآله وسلم

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ ٱلْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ ٱلْأَيْنُقِ ٱلرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ ٱلْآيَةُ ٱلْكُبْرَىٰ لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلْعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَىٰ حَرَمٍ
كَمَا سَرَىٰ ٱلْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ ٱلظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَىٰ إِلَىٰ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَٱلرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَىٰ خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ ٱلْعَلَمِ

حَتَّىٰ إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ ٱلدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِٱلْإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِٱلرَّفْعِ مِثْلَ ٱلْمُفْرَدِ ٱلعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ
عَنِ ٱلْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَىٰ لَنَا مَعْشَرَ ٱلْإِسلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ ٱلْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا ٱللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ ٱلرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ ٱلْأُمَمِ

في جهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رَاعَتْ قُلُوبَ ٱلْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ ٱلغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتَّىٰ حَكَوْا بِٱلْقَنَا لَحْمًا عَلَىٰ وَضَمِ

وَدُّوا ٱلْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ ٱلعِقْبَانِ وَٱلرَّخَمِ

تَمْضِي ٱللَّيَالِي وَلا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي ٱلْأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ

كَأَنَّمَا ٱلدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَىٰ لَحْمِ ٱلعِدَا قَرِمِ
يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ ٱلْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ
حَتَّىٰ غَدَتْ مِلَّةُ ٱلْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ ٱلرَّحِمِ
مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ
وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ
هُمُ ٱلْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَىٰ مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا
فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَىٰ مِنَ ٱلْوَخَمِ

ٱلْمُصْدِرِي ٱلْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ
مِنَ ٱلْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ ٱللِّمَمِ

وَٱلْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ ٱلْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

شَاكِي ٱلسِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ
وَٱلْوَرْدُ يَمْتَازُ بِٱلسِّيمَا عَنِ ٱلسَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ ٱلنَّصْرِ نَشْرَهُمُ
فَتَحْسَبُ ٱلزَّهْرَ فِي ٱلْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ ٱلْخَيْلِ نَبْتُ رُبًى
مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَزْمِ لَا مِنْ شَدَّةِ ٱلْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوبُ ٱلعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلْبَهْمِ وَٱلْبُهُمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ ٱللّٰهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلْقَهُ ٱلْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَىٰ مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
كَٱللَّيْثِ حَلَّ مَعَ ٱلْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ ٱللّٰهِ مِنْ جَدِلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ ٱلْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِٱلْعِلْمِ فِي ٱلْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً
فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَٱلتَّأْدِيبِ فِي ٱلْيُتُمِ

الفَصلُ التّاسِعُ

في التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي ٱلشِّعْرِ وَٱلْخِدَمِ
إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ ٱلنَّعَمِ
أَطَعْتُ غَيَّ ٱلصِّبَا فِي ٱلْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَّلْتُ إِلَّا عَلَى ٱلْآثَامِ وَٱلنَّدَمِ
فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ ٱلدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَبِـعْ آجِـلًا مِنْهُ بِعَاجِـلِهِ

يَبِنْ لَهُ ٱلْغَبْنُ فِـي بَيْـعٍ وَفِـي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَـا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ ٱلنَّبِيِّ وَلا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّـةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى ٱلْخَلْقِ بِٱلذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي

فَضْـلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ ٱلْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ ٱلرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ ٱلْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَنْ يَفُوتَ ٱلْغِنَىٰ مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ

إِنَّ ٱلْحَيَا يُنْبِتُ ٱلْأَزْهَارَ فِي ٱلْأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ ٱلدُّنْيَا ٱلَّتِي ٱقْتَطَفَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَىٰ عَلَىٰ هَرِمِ

الفَصـلُ العَـاشِرُ

في المناجاة وعرض الحاجات

يَا أَكـرَمَ ٱلْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ ٱلْحَادِثِ ٱلْعَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ ٱللَّهِ جَاهُكَ بِي
إذَا ٱلْكَرِيمُ تَجَلَّى بِٱسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ ٱلدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ ٱللَّوْحِ وَٱلْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ ٱلْكَبَائِرَ فِي ٱلْغُفْرَانِ كَٱللَّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعِصْيَانِ فِي ٱلْقِسَمِ
يَا رَبِّ وَٱجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَٱجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
وَٱلْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي ٱلدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَىٰ تَدْعُهُ ٱلْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ
مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ ٱلْبَانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ ٱلْعِيسَ حَادِي ٱلْعِيسِ بِٱلنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الكَرَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

أَهْلُ التُّقَىٰ وَالنَّقَا وَالحِلْمِ وَالكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَىٰ بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا

وَٱغْفِرْ لَنَا مَا مَضَىٰ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

وَٱغْفِرْ إِلٰهِي لِكُلِّ المُسْلِمِينَ بِمَا

يَتْلُونَ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ وَفِي الحَرَمِ

بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةٍ حَرَمٌ

وَإِسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ القَسَمِ

وَهٰذِهِ بُرْدَةُ المُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ

وَالحَمْدُ لِلّٰهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ

أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِئَةٍ

فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

(تنبيه) الأبيات من قوله : (ثم الرضى عن أبي بكر وعن عمر) إلى قوله : (فرج بها كربنا يا واسع الكرم) ليست من أصل القصيدة ، وإنما من زيادات بعض العلماء الأفاضل.

القصيدة المضرية
في الصلاة على خير البريّة

لِلإمامِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ البُوصِيرِيِّ

(٦٠٨ - ٦٩٦ هـ)

(تنبيه) في آخر القصيدة ثلاثة أبيات وضعت بين معقوفين ، وهي ليست من أصل القصيدة ، وإنما من زيادات بعض العلماء الأفاضل

القصيدة المضرية
في الصلاة على خير البريّة

للإمام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري

يا رَبِّ صَلِّ على المُختارِ مِن مُضَرٍ
وَالأَنْبِيا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ ما ذُكِرُوا

وصَلِّ رَبِّ عَلَى الهَادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَٱجْتَهَدُوا
وهاجَرُوا وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا

وَبَيَّنُوا الفَرْضَ وَالمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
للهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ فَانْتَصَرُوا

أَزْكَىٰ صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعَطِّرُ الكَوْنَ رَيًّا نَشْرُهَا العَطِرُ
مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ المِسْكِ زَاكِيَةً
مِن طِيبِها أَرَجُ الرِّضْوانِ يَنْتَشِرُ
عَدَّ الحَصَى والثَّرَى والرَّمْلِ يَتْبَعُها
نَجْمُ السَّما ونباتُ الأَرْضِ والمَدَرُ
وعَدَّ وَزْنِ مَثاقِيلِ الجِبالِ كذا
يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الماءِ والمَطَرُ
وعَدَّ ما حَوَتِ الأَشْجارُ مِن وَرَقٍ
وكُلِّ حَرْفٍ غَدا يُتْلَى ويُسْتَطَرُ
والوَحْشِ والطَّيرِ والأَسماكِ معْ نَعَمٍ
يَلِيهِمُ الجِنُّ والأَمْلاكُ والبَشَرُ

وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الحُبُوبِ كذا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالأَرْيَاشُ وَالوَبَرُ
وما أَحاطَ بِهِ العِلْمُ المُحِيطُ وما
جَرَىٰ بِهِ القَلَمُ المأمورُ والقَدَرُ
وعَدَّ نَعمائِكَ اللاتِي مَنَنْتَ بها
على الخَلائِقِ مُذْ كانوا ومُذْ حُشِرُوا
وعَدَّ مِقْدارِهِ السّامِي الَّذي شَرُفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ والأَمْلاكُ وافْتَخَرُوا
وعَدَّ ما كانَ في الأَكْوانِ يا سَنَدِي
وما يكونُ إلى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ
في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بها
أَهْلُ السَّمواتِ والأَرْضِينَ أو يَذَرُوا

مِلْءَ السَّمواتِ والأَرْضِينَ معْ جَبَلٍ
والعَرْشِ والفَرْشِ والكُرْسِيِ وما حَصَرُوا
ما أَعْدَمَ اللهُ موجوداً وأَوْجَدَ مَعْـ
ـدُوماً صلاةً دَواماً لَيْسَ تَنْحَصِرُ
تَسْتَغرِقُ العَدَّ معْ جَمْعِ الدُّهورِ كما
تُحِيطُ بالحَدِّ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ
لا غايَةً وانتهاءً يا عظيمُ لها
ولا لها أَمَدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
وعَدَّ أَضعافِ ما قَدْ مَرَّ مِن عَدَدٍ
معْ ضِعْفِ أَضعافِهِ يا مَنْ له القَدَرُ
كما تُحِبُّ وتَرْضَى سَيِّدِي وكما
أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّي أَنْتَ مُقْتَدِرُ

مَعَ السَّلامِ كما قد مَرَّ مِن عَدَدٍ

رَبِّي وضاعِفهُما والفَضْلُ مُنتَشِرُ

وكـلُّ ذلكَ مَضرُوبٌ بحِقّك في

أنفاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وإِنْ كَثُرُوا

يا رَبِّ وَٱغْفِرْ لِقـارِئِها وَسامِعِها

وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَما حَضَرُوا

ووالِدِينـا وأَهلِيـنا وجِيرَتِنـا

وكـلُّنا سَيِّدِي لِلْعَفوِ مُفتَقِرُ

وقد أَتَيتُ ذُنوبًا لا عِدادَ لها

لكِـنَّ عَفوَكَ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ

والهَمُّ عن كُـلِّ ما أَبْغِيهِ أَشْغَلَني

وقد أَتَى خاضِعًا والقَلْبُ مُنكَسِرُ

أَرْجُوكَ يا رَبِّ في الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا
بِجَاهِ مَن في يَدَيْهِ سَبَّحَ الحَجَرُ

يا رَبِّ أَعْظِمْ لنا أَجْرًا ومَغْفِرَةً
فَإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ ليس يَنْحَصِرُ

واقْضِ دُيُونًا لها الأَخلاقُ ضائِقَةٌ
وفَرِّجِ الكَرْبَ عَنَّا أنتَ مُقْتَدِرُ

وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا في كُلِّ نَازِلَةٍ
لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ

بالمُصطفى المُجْتَبَى خَيْرِ الأنامِ ومَنْ
جَلالَةً نَزَلَتْ في مَدْحِهِ السُّوَرُ

ثُمَّ الصَّلاةُ على المُختارِ ما طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهارِ وما قد شَعْشَعَ القَمَرُ

ثمَّ الرِّضَى عن أبي بَكرٍ خَليفَتِهِ
مَن قامَ مِن بَعْدِهِ للدِّينِ يَنْتَصِرُ
وعن أبي حَفْصٍ الفاروقِ صاحِبِهِ
مَن قَوْلُهُ الفَصْلُ في أحكامِهِ عُمَرُ
وجُدْ لِعُثْمَانَ ذي النُّورَيْنِ مَنْ كَمُلَتْ
لَهُ المَحاسِنُ في الدّارَيْنِ والظَّفَرُ
كذا عَلِيٍّ مَعَ ابْنَيْهِ وأُمِّهِما
أَهْلُ العَباءِ كما قد جاءَنا الخَبَرُ
[كذا خديجتُنا الكبرى التي بَذَلَتْ
أموالَها لِرَسُولِ اللهِ يَنْتَصِرُ]
[والطاهراتُ نساءُ المُصطَفى، وكذا
بناتُه وبَنُوهُ كُلُّهُمْ ذُكِرُوا]

سَعْدٌ، سعيدُبنُعَوفٍ، طَلْحَةٌ، وأبو

عُبَيْدَةٍ ، وزُبَيْرٌ سادَةٌ غُرَرُ

وحَمْزَةٌوكذاالعَبّاسُ سَيِّدُنا

ونَجْلُهُ الحَبْرُ مَنْ زالَتْ بِهِ الغِيَرُ

والآلُ والصَّحْبُ والأَتْبَاعُ قاطِبَةً

ما جَنَّ لَيْلُ الدَّياجِي أو بَدا السَّحَرُ

[معَ الرِّضى منكِ في عفوٍ وعافيةٍ

وحُسْنِ خاتمةٍ إن يَنْقَضِي العُمُرُ]

القصيدة المحمدية

للإمام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري

القصيدة المحمدية

للإمام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْرابِ والعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَن يَمْشِي على قَدَمِ
مُحَمَّدٌ باسِطُ المَعْرُوفِ جامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صاحِبُ الإِحْسانِ والكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تاجُ رُسْلِ اللهِ قاطِبَةً
مُحَمَّدٌ صادِقُ الأقوالِ والكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثابِتُ المِيثاقِ حافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ والشِّيَمِ

مُحَمَّدٌ رُوِيَتْ بالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِن القِدَمِ
مُحَمَّدٌ حاكِمٌ بالعَدْلِ ذو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدَنُ الإِنْعامِ والحِكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِن مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللهِ كُلِّهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمِلاً حَقًّا على عَلَمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لأَنْفُسِنا
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ على الأُمَمِ
مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها
مُحَمَّدٌ كاشِفُ الغُمّاتِ والظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طابَتْ مَناقِبُهُ
مُحَمَّدٌ صاغَهُ الرَّحمنُ بالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ صَفوَةُ البارِيْ وخِيرَتُهُ
مُحَمَّدٌ طاهِرٌ مِن سائِرِ التُّهَمِ
مُحَمَّدٌ ضاحِكٌ للضَّيْفِ مُكرِمُهُ
مُحَمَّدٌ جارُهُ واللهِ لَمْ يُضَمِ
مُحَمَّدٌ طابَتِ الدُّنيا بِبَعْثَتِهِ
مُحَمَّدٌ جاءَ بالآياتِ والحِكَمِ
مُحَمَّدٌ يومَ بَعْثِ النّاسِ شافِعُنا
مُحَمَّدٌ نُورُهُ الهادِي مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ قائِمٌ للهِ ذو هِمَمٍ
مُحَمَّدٌ خاتَمٌ للرُّسْلِ كُلِّهِمِ

الفهرس

سيرة الدكتور / واصف أحمد فاضل كابلي

- من مواليد مكة المكرمة في ١/ ٧/ ١٣٦٧ هـ الموافق ١٠/ ٥/ ١٩٤٨ م .

- درس جميع مراحل حياته في الحجاز في أحضان البيت العتيق على جميع المذاهب والمدارس الفكرية حتى حصل على البكالوريوس من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في الاقتصاد والإدارة في عام ١٣٩٣هـ.

- حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية العالمية في فلسفة السيرة النبوية من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة في لبنان بمرتبة عالم في كانو الثاني/ ٢٠٠٤م.

١- مطوف - وعضو في مؤسسة مطوفي الدول العربية .

٢- شغل مناصب عديدة في المؤسسة العامة لتحلية المياه عام ١٣٩٥ هـ .

٣- عمل في التجارة منذ عام ١٣٨٤ هـ في مكة المكرمة

٤- عضو مجلس إدارة المصانع السعودية للمباني الجاهزة (أبسف) .

٥- رئيس مجلس إدارة شركة الكابلي التجارية .

٦- المالك لجميع مؤسسات الكابلي التجارية - بفروعها العشرة بالمملكة .

٧- رئيس منتدى الروضة الثقافي، والمضيف له منذ ١٤٢٣هـ .

٨- رئيس فرقة الحجاز للإنشاد والتراث من عام ١٤٢٣هـ.

١٠- رئيس مجلس إدارة مركز أمل جدة للمعاقين للبنين.

١١- رئيس مجلس إدارة مركز جدة لذوي الاحتياجات الخاصة للبنات.

- **شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والدعوية منها:**

١- مؤتمر (ملتقى العلماء بدار المصطفى بتريم للدراسات الإسلامية)بالجمهورية اليمنية.

٢- مؤتمر الدولي العشرين للوحدة الإسلامية في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب.

٣- المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار بين الأديان بمكة المكرمة ١٤٢٩هـ .

- **له عدة مؤلفات، طبع منها ما يلي:**

١- هل نحتفل ؟ لماذا نحتفل ؟ نعم نحتفل .

٢- سيرة سيد الأولين والآخرين محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم .

٣- سيرة سيدنا حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن العباس رضي الله عنهما .

٤- سيرة سيدتنا فاطمة رضي الله عنها .

٥- سيرة سيدتنا خديجة أم المؤمنين رضوان الله عليها .

٦- قرة كل عين في مناقب الحسن والحسين .

٧- غاية المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

٨- سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام .

٩- حياتنا الزوجية .

١٠- خواطر في الأنوار والأسرار .

١١- الأربعين الكابلية .

١٢- رسائل هامة في الصلاة .

١٣- الخواص العظمى في أسماء الله الحسنى .

١٤- خواص السور القرآنية.

١٥- قصيدة أسماء الله الحسنى .

١٦- الأوراد والأحزاب المروية .

١٧- أناشيد فرقة الحجاز .